



تلك عينات من مشكلاتنا تحتاج إلى جعل موضوع الأصالة والمعاصرة في خدمة إيجاد حلول لها لا تتجاهل التراث ولا تتعاضد عن التحامنا المتنامي بالعصرنة، والذي أبرزنا مقداره وتشابكه في عالم الكلمات والتعبير التي نستعملها ليل نهار. فقد أن لهذه الأمة أن تخرج من المعارك الوهمية وتدير وجهها نحو حل مشاكل حياتها التي تعاني منها ، وما أكثرها.



؟ دعنا من الخلافات النظرية البحتة بين رافعي راية الأصالة ورافعي راية المعاصرة، والذين لا يرون في الأمر إلا موازنات بين النصوص التراثية والنصوص الحديثة. قلب الموضوع أعمق من ذلك بكثير، وهو لا يكمن في الموازنات والمناظرات النظرية، ولكن يكمن في فهم الواقع وفي معالجة مشاكل الواقع وتخطي تخلفه وعجزه وبلادته التي وصلت إلى قمته في المشهد الجهادي التكفيري العنفي العنفي الذي يلفح وجوهنا ليل نهار وفي طول وعرض بلاد العرب.

إن القضية الثانية الكبرى هي في مواجهة تحديات العصر فهماً ونضالاً وربطه ربطاً محكماً بفهم الواقع العربي وتجاوز تخلفه. إذ من أجل تغيير الواقع والاستجابة لتحديات العصر نحتاج إلى مواجهة وحل مشكلات عدة:

من ذلك لدينا مشكلة مع رجوع الاستعمار ونجاحاته وتخطيطه لمستقبلنا، لدينا مشكلة الاقتصاد الريعي الخاضع لمنطق الرأسمالية النيوليبرالية العولمية على حساب الفقراء والمهمشين والطبقة الوسطى، لدينا مشكلة الوجود الاستيطاني الصهيوني وضرورة دحره وانهاء وجوده وآثاره، لدينا مشكلة الاستبداد والتسلط الأمني على حساب الانتقال السلمي لنظام ديمقراطي معقول، لدينا مشكلة التراجع المأساوي في وجود وفاعلية النظام القومي الإقليمي العربي لحساب صعود قوى إقليمية شعوبية أو طائفية أخرى وهيمنتها على مقدرات وأرض بلاد العرب، لدينا العجز والشلل والتمزق في نضال القوى الشعبية المدنية السياسية العربية، لدينا التراجعات الهائلة في حقول خدمات الصحة والتعليم والفنون وذلك لحساب الخصخصة والهيمنة الطائفية والقبلية وبسبب ضعف القوى التقدمية الناضرة إلى المستقبل

أفليست هذه كلمات المعاصرة وأهدافها ووسائلها؟ وفي عالم الاقتصاد أليست الكلمات المهيمنة هي الرأسمالية والاشتراكية والنيوليبرالية العولمية وقانون حرية الأسواق والميزانية والضرائب والدخل القومي العام والإحصائيات ودخل الفرد السنوي والبنوك والفوائد والقروض والودائع وغيرها، أليست جميع هذه الكلمات معاصرة؟

هل يذكر أحد كلمات من مثل بيت المال والخراج والحزبة وغيرها من الكلمات المتداولة في الأصالة والتي كانت تصف وتتعاقل مع حياة اقتصادية بدائية شديدة البساطة؟

وبالطبع لا نحتاج أن نسرد آلاف الكلمات العلمية والتكنولوجية والطبية والإعلامية والتواصلية الالكترونية والموسيقية والفنية التي جميعها تنتمي إلى عالمنا المعاصر، وليس لها وجود في تراثنا ولا صلة بمفهوم الأصالة.

ما نحتاج أن نعي دلالاته بعمق هو أن قسماً كبيراً من تلك الكلمات المعاصرة تنتمي في أصولها اللغوية ومفاهيمها إلى الحضارتين اليونانية والرومانية. وهذا يجعلنا في الحاضر مرتبطين فكرياً وتنظيمياً ولغةً بهاتين الحضارتين، تماماً كما هو الحال بالنسبة للأمم ومجتمعات الغرب.

ومثلما تمددت في الماضي البعيد جذورنا في حضارات الهند وفارس واليونان فإنها تعود اليوم فتتدد، من خلال الحضارة المعاصرة الغربية، إلى حضارتي اليونان وروما بقوة أكثر وتشابك أشد. ثم لنذكر أنفسنا بتأثير الكلمات بتكوين اللغة والخطاب، وبتكوين الأفكار والعقليات، سعة أو ضيق الخيال، والتواصل والتفاعل الفكري بين البشر، حتى ندرك أننا في قلب العصر، وأننا، شئنا أم أبينا، نواجه يومياً إملاءاته ونتعاش مع متطلباته.

. فالكلمات تكون اللغة، واللغة هي وعاء الفكر، والفكر يكون العقل. وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة لجانب واحد فقط من التشابك والتفاعل بين الأصالة والمعاصرة في عالم الكلمات والتعبير، فإن أين المشكلة بالنسبة لما يسمى بالصراع بين الأصالة والمعاصرة؟

هل حقاً أنه صراع وتناقض أم أنه معركة وهمية أن لها أن تهدأ وتترك المجال لتفاعل إبداعي خلاق يغني حياتنا ويغني الآخرين؟

هل حقاً أننا خارج المعاصرة؟

كتابة: د.علي فخر
كاتب بحريني

هل حقاً أننا خارج المعاصرة؟

دعنا ننزل إلى ساحات واقع الحياة العربية لنرى إن كانت الملاحظات والوقائع تستدعي وجود ذلك الصراع المفتعل بين الأصالة والمعاصرة.

دعنا نسط الأمر وننظر إلى السطح أولاً، ونبدأ بقائمة الكلمات المهيمنة على تعاملنا مع أهم النشاطات التي تحكم حياة المجتمعات العربية، وبالتالي الإنسان العربي، من مثل النشاطات السياسية، والعلاقات الاجتماعية، والأفكار المتداولة، والنشاطات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والإعلامية والفنية، والخدمات الصحية والتعليمية.

فالكلمات المتداولة في السياسة تشمل الديمقراطية والأحزاب والانتخابات والبرلمان والدستور والقوانين والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والبيروقراطية.

فهل هذه كلمات المعاصرة أم كلمات الأصالة؟



أليست كلمات الأصالة من مثل الخلافة وأمير المؤمنين وذوي الحل والعقد وطاعة ولي الأمر والشورى وأهل البيت وعقد البيعة وتطبيق شرع الله واعتبار كل معارضة سياسية فتنة دينية، أليست غير متداولة ومنسية، وبالتالي فأغلبها يصنف ككلمات قاموسية غير مستعملة ولا متداولة؟

وفي عالم الفكر والمبادئ والقيم أليست الكلمات المتداولة على كل لسان هي من مثل الحرية والمساواة والأخوة الإنسانية والليبرالية والحداثة والتقدم وحقوق الإنسان وحرية التعبير والعدالة الاجتماعية وغيرها...



الانتخاب هو فعل اعتراض، انه تنويع لشمائل حقوقية حصل عليها الانسان، ضماناً لانسانيته في الحرية والعدالة والمساواة.

جعل هذا الحق الانسان - الناخب في مصاف السلطة، انه ليس مصدر السلطة فحسب، بل انه السلطة في حد ذاتها.

لم يمتنّ القوي على الضعيف بهذه المنّة، انها استرداد لحق مسلوب طال انتظاره على مدار التاريخ.

في المفهوم الانتخابي، يجسّد المنتخب، مجتمع الناخبين، انه حصيلة حياة لواقعهم، وآمالهم، واحلامهم، ومستقبلهم، وهم في الانتخاب، لم يتنازلوا عن حق، ولا عن سلطة. فالوكالة ليست تنازلاً، انها عملية ادارية فحسب

جاء حق الانتخاب، ليطلق الفرد من أسر لم يرتضيه يوماً. من هنا يبدو انه فعل تمرّد. لم تكن الانتخابات يوماً فعل مبايعه. وكان الانسان يرفض طوعاً أن يتحرّر، فحرية الانسان تتخطى مشيئته، كحقه في الحياة.

جاء مفهوم الانتخاب ليؤكد، انه من خلال هذا الحق يتخطى الفرد عن فرديته، عن حقه بأن يأخذ حقوقه بالقوة، ان قوة الإنسان، هي حقوق المجتمع، كل المجتمع.

ومن هذا المفهوم يندمج الفرد مع الآخرين، يتآلف معهم، بعيداً عن اصوله العرقية، أو الدينية، أو الطبقية، ولعل هذا التآلف الاندماجي لا يمنع التعددية، ولكنه على نقيض من ذلك، يحترمها، ويقدها، ويعمل بمضمونها.

وانطلاقاً من لحمة المجتمع، في الرؤى، والطموح، والأمل بمستقبل زاهر، تصبح النخب تعبيراً عن الجماعة، فالنخب الآتية من الجماعة، لا يجب أن تتسلخ عنها، لتكون عالماً فريداً من نوعه، وكأنها من طبينة أخرى.

والانتخاب، هو فعل ارتقاء، انه كشف للذات، ولمضمون الذات، انا انتخب، فأنا اعبر عن ذاتي، عن مكنوناتي، عن هواجسي، عن حقوقي، عن قلقي، عن وجودي

و هكذا تصبح عملية الانتخاب اسقاطاً للذات في الذات، ونحن نختار لمجرد الاختيار، فكل اختيار ركن من اركان الذات، ومسؤولية جسيمة بحق الذات، وبحق غيرنا، والغير ليس جحيماً، انه الوطن.

في مسارنا السياسي، حولتنا الانتخابات الى دمي متحركة، زادتنا انقساماً وتقسخاً، وعمقت فينا احقادنا، وآلامنا، واتعابنا، واصبح الغير هو العدو، واصبحت أنا، في ذاتي ألد أعدائي. وكأن النخبة مؤسسة تجارية تبغي الربح، وعن رأسمالها، زادت الهوة ما بيننا وبينها، وعلى أحيج اطماعها، انبرت خارج الهوية، لتكون هوية مستقلة عنا.

الم تدرك النخب السياسية اليوم انها تسعى لتكديس ثرواتها ونفوذها، على حساب، ثرواتها ونفوذنا، وكأن هذا الطلاق أصبح مبنياً على قدرتها في تسلق وجودنا للوصول الى مجدها.



لقد تحوّل الناخب عندنا، الى رقم، يضاف الى ارقام كثيرة، والرقم قد يحذف، وقد يسقط، وقد يستعمل في أي رصيد في عمليتي البيع والشراء.

أن الورقة التي يسقطها الناخب في صندوق الاقتراع، ليست إلا الناخب نفسه، لقد تحوّل الى ورقة، انها ورقة تحمل ورقة، لا تستعمل إلا مرّة واحدة، كتلك التي نستعملها عندما نحضر فيلماً سينمائياً، أو عند ركوب قطار، ومن بعدها تتمزّق الأوراق.

على مدار تاريخنا السياسي، كان الناخب وقوداً لصراعات النخب، فاذا به يحترق، ويدفن، ويهاجر، ويقلق، ويستعبد، في زمن يفترض ان يعيش المفاهيم، على مختلف جوانبها.

منذ فجر تاريخنا الانتخابي، ونحن ندور في دائرة مقفلة، فما زال الفساد سارياً، ويزداد سرّياً، وما زال العنف مستشرياً، ويهدّد السلام والأمان، وما زال اللبناني يحلم بحاكم حاكم، يعمل للناس، ومن أجل الناس، بعد ان طال عمل الحكام لأنفسهم.



القرآن الكريم

في المسؤولية ...

كتابة:

في المسؤولية ...

قال الله سبحانه و تعالى:

في سورة الصافات :

(هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) (*) اخْشَرُوا
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (*) مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَاهْتَدَوْهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (*) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

قال الله تعالى :

في سورة الإسراء :

(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)

و قال سبحانه و تعالى :

في سورة النحل:

(وَلَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

كلكم راع و مسؤول عن رعيته، فالإمام راع و مسؤول
عن رعيته، و الرجل في أهله راع و هو مسؤول عن
رعيته، و المرأة في بيت زوجها راعية و هي مسؤولة
عن رعيته، و الخادم في مال سيده راع و هو مسؤول
عن رعيته.

و عن المسؤول ...

قال الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
لو مات جمل ضياعاً على شط الفرات لخشيت أن
يسألني الله عنه .

قال د.سليم الحص :

المسؤول يبقى قوياً الى أن يطلب أمراً لنفسه.

قال تاليران السياسي و القائد الفرنسي :

أقل الناس جدارة بتولي المسؤولية اثنان :
رجل لا يكبح جماح الغرور ، و آخر بينه و بين
الصدق عدااء .

قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه و سلم :

لأن يأخذ أحدكم أحبله، ثم يأتي الجبل، فيأتي بحُرْمَةٍ
من حطبٍ على ظهره، فيبيعها، فيَكْفِ اللَّهُ بها وَجْهَهُ،
خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ..صدق
رسول الله

قال الإمام علي بن أبي طالب :

بعد أن ضرب السائل بالسوط في عرفات : و يلك أفي
مثل هذا اليوم تسأل أحداً غير الله ؟

قال شريح :

من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرق، فإن قضاها
المسؤول استعبده بها، و إن رده عنها رجع كلاهما
ذليلاً، هذا بذلُّ البخل، و ذاك بذلُّ الرَّد.

قال شاعر :

بلوت الناس قرناً بعد قرن و لم أر مثل مختال بمال
و ذقت مرارة الأشياء طراً فما طعم أمر من السؤال



بدنا نعيش ع ضوء
الضوء بدو إنتاج...

شركة كهرباء زحلة  EDZ

AVERRROESCOLLEGE **مدرسة أفروس كويتية**



بدأ التسجيل
2013-2012

من الصفات إلى الثانوي

*From Kindergarten
to Secondary Classes*

بإدارة الدكتور بلال ملحم الحشيشي

08/508111 - 03/325434

www.averroescollege.com